وماهصر ابو شبلين ضار   يصول بمخلب ويحد ناب
له تخفى الفريسة حين تبدو   واعظمها النسور او عقاب
ترى جثث الحماة لديه صرعى   معفرة الجباه على التراب
اذا ما غاب عن غاب احالت   عليه من الطوى طلس الذئاب
فتصبح حوله اشلاء نهبا   مقسمة باكناف الشعاب
باهيب منك جاشا في مقام   ينوب الراي فيه عن الضراب
وما غانية تهدي سناها   لدى الظلماء ضلال الركاب
تنفس عن نسيم من عبير   وتبسم عن ثغور من حباب
كان كؤوسها ملأى جماد   يشف سناه عن ذهب مذاب
باحسن منك بشرا وابتساما   واعذب من خلائقك العذاب
فكيف ينال شاوك ذو فخار   واين ذرى العقاب من العقاب
فضلت بني الزمان علا ومجدا   كما فضل الثواب على العقاب
وزير دوخ الاملاك باسا   فقيدت بين طوع واغتصاب
وبز عزيزها فغدت لديه   ولم تطمع لفوت من طلاب
وذلل للخلافة كل مولى   عزيز الجار ممنوع الجناب
وقاد لها الصعاب مصعرات   وابعد مطلبا قود الصعاب
امولانا اجب عبدا توالت   سنوه بين بين واغتراب
وعاد محلأ عن كل ورد   اخا ظماء يذاد عن القراب
واقسم ما جهلت الحزم لكن   قضاء حرت فيه عن الصواب
وما ينفك مدح علاك ديني   وما ينفك نشر نداك دابي
زهيري في ثناء مستطاب   ولبلى في دعاء مستجاب
وكيف يخيب برك بي ثناء   وقد اربى على عدد السحاب
وليس سوى رجائك لي ملاذ   لمن ياوي به بعد اجتناب

قال ولده المهذب محمود هذه القصيدة نفذها من الموصل سنة [illegible]
في العود وكان بعد الخوف وله ارجوزة نظم اذا كتبت بالظاء كانت لمعنى

واذا

واذا كتبت بالضاد كانت لمعنى خدم بها الوزير عون الدين ابن هبيرة كتبها في بعد نوبته وله بخطه وبي

افضل ما فاه به الانسان   وخير ما يجري به اللسان
حمد الاله والصلاة بعده   على النبي فهو خير عبده
محمد واله الابرار   وصحبه الافاضل الاخيار
وكلما ينظم لله فائده   فذاك منسوب الى العباده
لاسيما في مدح عون الدين   مخجل كل عارض هتون
مولى سمت بفخره جدوده   وانتشت بنصره جدوده
واستانست بقصده الهواجل   واستوحشت لرفده الهواجل
من حكم الاهمال في الاموال   تحكم الاجال في الرجال
ورد ازل الحادثات غفلا   فالدهر عن ابنائه قد غفلا
وقد نظمت عدة من الكلم   في الضاد والظاء جميعا تلتئم
لكنها مختلفات المعنى   يعرفها من بالعلوم يعنى
فاسمع بني من ابيك سردها   وافهم هديت حصرها وعدها
واشكر لمن وسمتها بخدمته   حتى اتت عالية كهمته
وابدا اذا قراتها بالظاء   وثن بالضاد على استواء
تقول منه الظهر ظهر الرجل   والضهر ايضا قطعة من جبل
والقيظ حر في الزمان ثائر   والقيض في البيضة قشر ظاهر
والظن في الانسان احدى التهم   والضن نعت للبخيل فاعلم
والحنظل النبت كثير معروفه   والحنضل الظل المديد المالوف
والظب وصف الرجل الهذاء   والضب معروف لدى البيداء
والمرظ الجوع المضر فاعلم   والمرض الداء الشديد الالم
ويمكذا الحجارة الظرير   والرجل الاعمى هو الضرير
وفي النبات ما يسمى ظربا   وقد ضربت بالحسام ضربا
وكل ذي وجه قبيح ظند   والخصم في كل الامور ضند
وجمع الحجارة الظراب   والنذر في البهائم الضراب

Copyright © King Saud University